@ 254 @ صدقت العرب أصلح الله الأمير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال أصلح الله الأمير لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه قال امتلأت شقاقا وأظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم .

نقلت هذا كله من كتاب اللفيف وإنما أطلت الكلام فيه لأنه كان متصلا فما أمكن قطعه .

وسأله بعض العلماء عن حد الدهاء فقال هو تجرع الغصة وتوقع الفرصة .

ومن كلامه في صفة العي التنحنح من غير داء والتثاؤب من غير ريبة والإكباب في الأرض من غير علة .

وكان قتله في سنة أربع وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى .

وهذا ابن القرية هو الذي تذكره النحاة في أمثالها فيقولون ابن القرية زمان الحجاج .

وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني في ترجمة مجنون ليلى بعد أن استوفى أخباره فقال وقد قيل إن ثلاثة أشخاص شاعت أخبارهم واشتهرت أسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي العقب الذي تنسب إليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب والله أعلم .

والقرية بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء وهي أم جشم بن مالك بن عمرو وكان عمرو المذكور قد تزوجها